



العالم قبل
«غيم بوي»
وبعد

12ص 13



دراما العنف
تتسيد
أمسيات رمضان

17ص 18



خيار أفغانستان
محصور بين
طالبان وداعش

13ص 14



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/04/19

07 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12035

Monday 19/04/2021

43rd Year, Issue 12035

العرب

حركة النهضة تمهد للتخلي عن المشيشي للخروج من عزلتها

الصحية والاقتصادية والسياسية.. وقد توقف بانسغال حول حالة الترنح في المشهد السياسي.

وكتشف أن المكتب التنفيذي للحركة اقترح التحرك باتجاه مختلف الفاعلين للدفع بالحوار للخروج من الأزمة وتدوير مختلف الزوايا بما في ذلك الحوار مع هشام المشيشي والأطراف الداعمة لحكومته حول سيناريو توسيع الحزام السياسي للحكومة وتغيير صبغتها إلى حكومة سياسية على برنامج للإنقاذ وفتح نقاش مع حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وأطراف أخرى حتى خارج البرلمان في هذا الاتجاه.

لكن هذا التوضيح لم يبدد المؤشرات المذكورة سابقا التي تدفع باتجاه التأكيد بأن حركة النهضة دخلت في دائرة التراجعات التكتيكية للخروج من عزلتها التي تسببت فيها التطورات المتلاحقة التي جعلتها تفقد العديد من أوراق التعويل على كسب رهان معركتها المفتوحة مع الرئيس قيس سعيد.

ويبدو أنها وصلت إلى قناة بان التمسك ببقاء المشيشي رئيسا للحكومة أصبح يُشكّل عبئا عليها بتعيين التخلّص منه، وهو ما ذهب إليها الناشط السياسي التونسي المحامي عبدالحاميد بن مصباح الذي قال لـ"العرب" إن "التجربة علمتنا أن حركة النهضة هي حزب موغل في البراغماتية التي تصل إلى حدّ الانتهازية في بعض الأحيان".

وقال "يُفني إن نذكر أنها قبل سنوات قليلة ضحت بأمينها العام الأسبق حمادي الجبالي كرئيس للحكومة ومن بعده بعلي العريض، كما ضحت أيضا بعد ذلك بيوسف الشاهد رغم تماهيا معه، وبالتالي فإن من أمكنه الأكثر أمكنه الأقل، بمعنى أنه مهما كان حجم الربط والترابط بينها وبين هشام المشيشي فإنه لن يصل إلى مستوى الترابط مع الشخصيات المذكورة".

وأضاف أن "احتمال تضحية النهضة بالمشيشي أمر وارد بالنظر إلى المناخ الدولي والإقليمي في ظل تراجع دور الإسلام السياسي إقليميا وتوالي الضربات الموجهة إليه وقدرته لحواضته الدولية وخاصة تركيا وقطر".

ومع ذلك تباينت تقديرات المتابعين للشان التونسي في قراءة الأهداف من وراء مثل هذه التصريحات التي تتسم بالكثير من الضبابية المصنوعة، وذلك في الوقت الذي ذهب فيه البعض إلى ربطها بتداعيات الأزمة التي تعصف بحزب قلب تونس، التي من شأنها تغيير التوازنات السياسية والبرلمانية.

وفي سياق هذه القراءة لم يتردد عبدالحاميد بن مصباح في تصريحه لـ"العرب"، في القول إن "حزب قلب تونس أصبح يُشكّل عبئا على حركة النهضة بسبب رفعه سقف مطالبته الذي قد يصل إلى مقابضتها حول نجاة الغنوشي والمشيشي مقابل نجاة نزيل القروي الذي يقبع حاليا داخل السجن".

ولا تخفي حركة النهضة خشيته من تداعيات أزمة قلب تونس التي أربكت حساباتها في علاقة بمصير رئيسها راشد الغنوشي الذي تعصف بقلب تونس، التي من شأنها تغيير التوازنات السياسية والبرلمانية.

المشيشي وحركة النهضة



عبدالحاميد بن مصباح

الجمعي قاسمي

تونس - تزداد المؤشرات الدالة على أن حركة النهضة الإسلامية تُخطط بشكل جدي للتخلي عن رئيس الحكومة هشام المشيشي الذي يعيش هذه الأيام على وقع هاجس مستقبله السياسي الذي أصبح يتأرجح بين مناورات رئيس البرلمان راشد الغنوشي وتصعد حزامه البرلماني والسياسي.

وتؤكد المؤشرات التي يزدحم بها الخطاب الإعلامي لغالبيتها القوى في البلاد أن الغطاء السياسي الذي وفرته حركة النهضة لهشام المشيشي في خلافاته مع الرئيس قيس سعيد انتهى أو هو قيد السحب، تمهيدا لرسم تحالفات جديدة تفك بها عزلتها التي تعمقت بازمة حليفها حزب قلب تونس.

وضمن مسار هذا التحول الذي فرضه الانسداد السياسي الذي تشهده البلاد أخذت تلك المؤشرات بعدا إضافيا اختلطت فيه الحسابات الحزبية بالتوازنات البرلمانية التي تبقى غير مُنفصلة عن طبيعة الأزمة الراهنة بتعقيدات عناوينها المتشابكة بسبب مناورات حركة النهضة وازدواجية خطابها السياسي.

وكتشف فتحي العيادي الناطق باسم حركة النهضة أن حركته تقوم بهذه الأيام باتصالات مع الأحزاب والمنظمات الوطنية بحثا عن حل مُشترك للأزمة لا يستثنى التخلي عن المشيشي وحكومته. وقال في تصريحات إذاعية إن حركة النهضة تهدف من وراء هذه الاتصالات التي وصفها بالناشطة إلى "إيجاد حل مُشترك بين مختلف الأطراف يكون مبنيا أساسا على إمكانية توسيع الحكومة والتساور حولها، وإمكانية توسيع الحزام البرلماني والحزام الحكومي".

وتابع بلغة اتسمت بالغموض حينما والازدواجية حينما آخر، أن حركته ترى أن "جزءا من الحل هو أن مصير هذه الحكومة مطروح للحوار حول رئيسها هشام المشيشي"، ثم يستدرِك قائلا إن حركة "تتسند على ضرورة استمرار الحكومة في أداء واجباتها".

وهذه المرة الأولى التي تُعرب فيها حركة النهضة الإسلامية عن استعدادها للتخلي عن دعم المشيشي وحكومته، رغم شكله اللطيف والمتناقض الذي رأى فيه المراقبون تعبيرا واضحا عن ازدواجية الخطاب التي طالما مارسها هذه الحركة للتغطية على أهدافها وأجنداتها الخفية.

لكن ذلك لم يمنعه من القول إن هذا الموقف ليس منفصلا عما ذهب إليه في وقت سابق نائب رئيس هذه الحركة نورالدين البحيري عندما دعا في تدوينة له القوى الوطنية والفاعلين السياسيين إلى تشكيل ما وصفها بـ"الكتلة التاريخية المؤمنة بالديمقراطية والتعددية".

ولم يتطرق البحيري في هذه التدوينة بشكل مباشر إلى مصير الحكومة الحالية ورئيسها هشام المشيشي لكنه أشار إلى ذلك ضمنا بقوله إن "الحاجة إلى كتلة تاريخية تأتي من الوفاء بقيم الثورة والدفاع عن الحرية والتعايش السلمي والإيمان بالحقوق والواجبات بعيدا عن الاستعمار السياسي والتجانبات".

وسعى القيادي في حركة النهضة محمد القوماني إلى توضيح هذه المسألة حيث قال لـ"العرب" إن المكتب التنفيذي لحركة "تداول في اجتماعه الأخير الذي عقدته الخميس الماضي الأزمة المركبة

الكاظمي يمهد لمشروعه السياسي بتشبيهه الطائفية بالصهيونية

رئيس الوزراء يضع نفسه في خط صدام مع الأحزاب الدينية والحشد الشعبي



هل حقا انتهى عصر المحاصصة

البسطاء خلف الخطاب الديني الذي يتولاها عشرات الآلاف من رجال الدين الشيعة ممثلين للمرجعية وللأحزاب الدينية وللتيار الصدري.

ولا ينسى الكاظمي أن وجوده في السلطة إنما هو ثمرة احتجاجات امتدت على مدار أشهر في ساحات المدن العراقية رافضة الطبقة السياسية الحاكمة، وهو ما يقوّي لديه الشعور بأن الأصوات التي تقف وراءه وتسنده في خطابه الانقلابي على الطائفية إنما هي رصيده في أي صراع انتخابي مقبل.

وقال الكاظمي في كلمته إن "الدين هو الركن الأساسي في هوية المجتمع العراقي والإسلام هوية، والدين هو الإسلام، واشتراط عدم مخالفة توابته واحترام مشاعر غالبية الشعب وعدم المساس برموزه وشعائره".

وتابع بالقول "إننا بأشد الحاجة اليوم إلى نشر الأمل والدعوة إليه عن طريق دور العبادة ورجال الدين، نحتاج إلى الأمل الذي يصنع المجتمعات والعمل لبناء بلدنا".

هواجس يونانية من الحسابات المصرية للتقارب مع تركيا

المتوسط إذا اقترب البلدان من بعضهما أكثر من اللازم.

وأكد رئيس برنامج دراسات الطاقة بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أحمد قنديل، أن التقارب بين مصر وتركيا لم يصبح أمرا واقعا بعد، وإن حدث بالفعل فذلك لن يؤثر سلبا على العلاقة الممتدة بين القاهرة وأثينا التي تدخل في إطار الرافعة الاستراتيجية للبلدين والقابلة للتطور.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن مصر نهبت باتجاه تعيين حدودها مع اليونان وتركت جزءا من الحدود مع تركيا لحين الانتهاء من تعيين الحدود اليونانية القبرصية التركية، وهي إشارة كافية للتعبير عن موقف ثابت من عدم الاعتداء على حدود الغير والالتزام بقواعد القانون الدولي، وهي ليست موجهة أصلا إلى تركيا التي فهمتها على أنها بادرة حسن نية من القاهرة.

نفوذه السياسي بعد تلميحات بأنه لن يكون واجه للنفوذ الإيراني في العراق. واستجبت في الفعاليات الجماهيرية التي كانت وراء الاحتجاجات التي بدأت عام 2019 ويمكنها في أي لحظة أن تستعيد وجودها في الشارع بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية التي لم توضع لها حلول جذرية وقد تستمر في ظل إعاقه خطط الحكومة في إعادة النظر بالدورة المالية ومحاربة الفساد والحد من نفوذ الأحزاب داخل مفاصل الدولة العراقية".

وعلى الرغم من أن المحاصصة واضحة في توزيع الوزارات بين القوى السياسية، إلا أن مصدر الخطر الأكبر الذي يتهدد أي مشروع سياسي للكاظمي يمكن في فئتين: الحشد الشعبي الذي يتسيد المشهد السياسي والأمني ويتحدى سلطة الدولة، وخط الإدارة الثاني من بعد الوزراء حيث يسيطر ممثلو الأحزاب على الإدارات الحكومية في بغداد والإدارات المحلية في المحافظات.

وليست واضحة الصيغة التي يفكر فيها الكاظمي لدخول المعتزك السياسي الحزبي في الانتخابات القادمة، لكن من المؤكد أنه ليس بصدد تكرار تجربة رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي الذي ربح الحزب ضد داعش وخسر

الانقلاب على الطائفية من فراغ. فهو يعرف جيدا أن ذلك الخطاب يجد له صدى عميقا في الفعاليات الجماهيرية التي كانت وراء الاحتجاجات التي بدأت عام 2019 ويمكنها في أي لحظة أن تستعيد وجودها في الشارع بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية التي لم توضع لها حلول جذرية وقد تستمر في ظل إعاقه خطط الحكومة في إعادة النظر بالدورة المالية ومحاربة الفساد والحد من نفوذ الأحزاب داخل مفاصل الدولة العراقية".

وعلى الرغم من أن المحاصصة واضحة في توزيع الوزارات بين القوى السياسية، إلا أن مصدر الخطر الأكبر الذي يتهدد أي مشروع سياسي للكاظمي يمكن في فئتين: الحشد الشعبي الذي يتسيد المشهد السياسي والأمني ويتحدى سلطة الدولة، وخط الإدارة الثاني من بعد الوزراء حيث يسيطر ممثلو الأحزاب على الإدارات الحكومية في بغداد والإدارات المحلية في المحافظات.

وليست واضحة الصيغة التي يفكر فيها الكاظمي لدخول المعتزك السياسي الحزبي في الانتخابات القادمة، لكن من المؤكد أنه ليس بصدد تكرار تجربة رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي الذي ربح الحزب ضد داعش وخسر

بغداد - مهّد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لمشروعه السياسي الخاص في لقاء جمعه برجال دين شيعية وسنة على مائدة إفطار، والمخ إلى أن عهد المحاصصة الطائفية قد انتهى.

وفاجأ الكاظمي الحاضرين من رجال الدين الذين تمت دعوتهم للمائدة على أساس تمثيلهم الطائفي بتشبيهه الطائفية بالصهيونية، داعيا إياهم إلى تبني خطاب الاعتدال.

وقال إن "الطائفية حالها مثل الصهيونية، لا فرق، كلها تبني قبيها على العنصرية وبث الفرقة".

ويضع الخطاب السياسي المتصاعد للكاظمي عن أهمية الدولة المدنية وما يبدو أنه دعم تلقاه من دول عربية، على طريق صدام مفتوح مع القوى الحزبية الدينية التي تحكم العراق منذ عام 2003، وبالأخص حزب الدعوة الذي يريد الآن أن يؤسس لتحالفات جديدة، خصوصا مع التيار الصدري، على قاعدة أرساها زعيمه الحالي ورئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي بعدم التقرب في حكم الشيعة للعراق.

وكان المالكي قد أشار في مناسبة سابقة بالهجة العراقية "ما نخطئها"، أي لن نقرّط في حكم الشيعة. وقال مراقب عراقي "الكاظمي يردّ على الحشد وإيران بلغتهم. يتهمونه بالعمالة للولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل، ويرد بوصفهم بالصهيونية".

ويجد الكاظمي دعما من قوة معتدلة في العراق، ويحظى بمساندة واضحة من الرئيس العراقي برهم صالح، لكن المرابيين يقولون إن الوقت يضيق أمام رئيس الوزراء العراقي قبل الانتخابات العراقية المقررة في الخريف القادم.

ويحاول الكاظمي أن يعيد هيبة الدولة والتحكم في مواردها، لكنه يصطدم بما يعرف بـ"التمكين" الذي جعل مؤسسات الدولة ومسؤوليها ومواردها ضمن المحاصصات الطائفية والحزبية. وقال برلماني عراقي إن "الكاظمي لا يتبنى خطاب



ذكرى محمد نادر

الكاظمي لا يمتلك القدرة للزوج من المنظومة الطائفية القائمة